

(٨) تفسير أحسن الكلام (سورة البقرة) (المجلس الثامن - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فحمد الله عز وجل - 00:00:05 على ما من علينا وعليكم من استئناف الدروس. ونبأ اليوم بدرس التفسير تفسير احسان الكلام لشيخنا بذكرية سلام الرسمي رحمة الله تعالى. كنا قد وقفنا على تفسير الآية الحادية عشر من سورة البقرة. فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا - 00:00:25 ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الشيخ - 00:00:45

رحمه الله في تفسير قوله جل وعلا اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قال رحمة الله في هذه الآية تذكر خصلة قبيحة واحدة من خصال المنافقين. في هذه الآية ذكر خصلة بدون - 00:01:05 نعم ذكر خصلة قبيحة من خصال المنافقين ما يحتاج واحد لان خصلة تفيد الافراد نعم في هذه الآية ذكر خصلة قبيحة من خصال المنافقين وهي تسمية من فساد اصلاحات. نعم. اذا قيل لهم هذا عطف على يكذبون بالباء السبيبة. فهذا سبب ثان - 00:01:25 بعذاب اليم. قيل صيغة المبني للمجهول للعموم. اي اذا نهاهم اي عن المنكر عن المنكر الفساد. بدون فساد عن المنكر. نعم. لا تفسدوا فساد في اللغة يقال لخروج الشيء عن استقامته وكونه بلا فائدة. والصلاح - 00:01:55

قال الشرييني الفساد يشمل كل شيء مضر كما ان الصلاح يشمل كل شيء نافع والمراد هنا الفساد هنا الاعمال التي هي اسباب لفساد العالم. ويأتي اسباب الفساد فيما بعد. يأتي بيان اسباب الفساد فيما بعد. احسن الله اليك. ويأتي بيان اسباب الفساد فيما بعد. في - 00:02:25

هنا ليس المراد من ذكر الارض ما يقابل السماء. بل الارض يقال للدنيا والعالم. فشخص ذكر الارض لان الانسان لا تصل في الافساد الى السماء اي لا يستطيع الفساد في السماء. قالوا انما - 00:02:55

يعني اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الارض له ثلاث اخلاقات. الارض من بما يقابل السماء فالمقصود هنا مطلق السفن. والسماء مطلق العلو العلو. هذا المعنى ايش المعنى الثاني الارض الالف واللام فيه للجنس. بمعنى - 00:03:15

الارض التي هي الحياة الدنيا. سواء كانت هذه الارض ارض زماننا او ارض زمان من قبلنا او ارض زمان من بعدهنا. فكلمة الارض المقصود بها الدنيا. المعنى الثالث الارض بمعنى الالف واللام فيه للعهد. الالف واللام فيه للعهد. وهي الارض المعهودة - 00:03:45 فانت تقول هذه الارض سكتها اي هذه الارض المعهودة المشار اليها وفي قوله جل وعلا واورثنا الارض. نتبأ من الجنة حيث نشاء. ايش معنى الارض هناك؟ الالف الف ولام للعهد اي ارض الجنة. واضح؟ اذا الارض قد تكون بمقابل السماء مطلق السفر. هذا المعنى الاول - 00:04:15

المعنى الثاني الارض بمعنى ايش قلنا؟ الجنس الحياة الدنيا سواء كان ارض من سبقنا او ارضنا او ارض من بعدهنا. الثالث الالف واللام فيه للعهد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:04:45

قالوا انما نحن مصلحون كلمة انما لحصر مدخلوها فيما بعده اي نحن منحصرون في الاصلاح لا يوجد فينا اي فساد سوى الاصلاح.

فأعمالنا جميعها اعمال الاصلاح. وهذه الدعوة بطريقة حصن لاجل انهم يظنون فسادهم اصلاحا اصلاحا. اه وهذه الدعوة

00:05:05 بطريق حصر -

يجوز تذكيره وهذه الدعوة بطريق حصر او بطريق الحصر احسن عشان يكون معرف بطريق الحصر لاجل انهم يظنون فسادهم اصلاحا. يعني ايش الفايدة من الاتيان بكلمة نحن بين انما المبتدأ ومصلحون الخبر. اخذناها في قواعد التفسير. ان الاتيان -

00:05:35

الفصل بين المبتدأ المعرف والخبر المعرف والخبر يفيد الحصر. فانما لاحظ ما قال نحن مصلحون ولا قال انما آآ مصلحون وانما قال انما نحن مصلحون كلمة انما فادت الحصر اي لا يصدر عنا الا صلاح هذا معنى الكلام. ولذلك المنافق في كل -

00:06:05 يدعي الاصلاح. ولو كان على فساد. نعم. قال رحمة الله كما يظن احد الشرك كما يظن احد الشرك توحيدا والبدعة سنة. كما يظن احدهم الظمير ساقط. كما يظن احد الشرك توحيدا والبدعة سنة. نعم. كما يظن احدهم الشرك توحيدا والبدعة -

00:06:35

سنة والشر خيرا والمعصية حسنة. ووجه ذلك مرضهم الروحي الذي ذكر في الآية السابقة مصلحون مأخوذ من الاصلاح. فهو بمعنى اصلاح الفريقين او اصلاح العالم. او المراد منه راح يعني عمل الخير وفي دعوى الحصر هذه اشارة. وفي دعوى الحصر هذه اشارة او

00:07:05 تعریض -

الصحابة الاجلاء والمؤمنين انكم انت المفسدون. يعني كلمة نحن مصلحون في دعوى المنافقين افادت ثلاثة امور. الامر الاول ان فعلهم فيه اصلاح لهم واصلاح لغيرهم يعني في اصلاح لعالم. المعنى الثاني مصلحون اي اننا نسعى في اصلاح احوال غيرنا -

00:07:35

فقط وفي هذه دعوى الحصر هذه اشارة او تعریض للصحابة الاجلاء والمؤمنين انكم انت المفسدون. لذلك قال بعض العلماء ان اول من طعن في الصحابة هم المنافقون. من المتسبين الى هذه الامة. فمن اتبعهم فهو وليه -

00:08:05

ومن سار على منوالهم فهو منهم. نعم. تفسير قوله جل وعلا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. في هذه الآية ذكرت خصلة قبيحة اخرى من خصال المنافقين وهو الافساد -

00:08:35

وهذا جواب قولهم السابق بالتوكيد مرات عدة. آلفاظ الا للتوكيد. ان للتوكيد اه الا هذة تأتي للتوكيد وتأتي للتنبيه. وهنا الا تنبيه تنبيه منبئ عن توكيده يعني الاصل في كلمة الا التنبيه -

00:08:55

مثل كلمة اه هاء تأتي للتنبيه ايضا. نعم ان للتوكيد الجملة الاسمية للتوكيد هم يعني فيها فيهاكم توكيده؟ تأملوها احسبوها الا تنبيه متضمن معنى التوكيد واحد ان الناسخ داخلة على الجملة مؤكدة الجملة -

00:09:23

للتوكيد بعد هم ظمير الفصل للتوكيد. هذا الرابع ايوة ذكر المبتدأ والخبر معرفة توكيدها ذكر المبتدأ والخبر اللي هو كلمة ايش؟ هم المفسدون. هم ظمير معرفة. المفسدون معرفة بال -

00:09:51

نعم وهذا التوكيد في الرد لاجل انهم عرظوا بالصحابة الاجلاء انهم المفسدون يعني جاء هذا التأكيد كله لبيان انه لا افسد من يطعن في الصحابة هذا معنى هذه المؤكدة الخامسة -

00:10:11

هذه المؤكدة الخامسة. نعم. المفسدون ذكر معنى الفساد اللغوي من قبل وفي العرف الافساد تخريب نظام العالم والقتل. وانشاء القتال والحرروب وتدمير العمران. هذا المعنى في الثاني والعشرين من سورة الانبياء والآية الرابعة والثلاثين من سورة النمل والمراد منه فعل الامور التي هي اسباب لفساد العالم -

00:10:33

وهي مذكورة في القرآن منها الاول غلبة الكفر والشرك. الآية الثانية والعشرين من سورة محمد صلى الله عليه وسلم. شيل نعم الثاني مخالفة المخالفة شريعة الله تعالى الآية الرابعة من سورة الاسراء. الثالث الشرك الآية السادسة والخمسين -

00:11:03

من سورة الاعراف. الرابع اكل ما للغير بطريقة محرمة. الآية الثالثة والسبعين من سورة يوسف الخامس اكل مال اليتامي بالاحتيال الآية عشرين وبعد المئتين من سورة البقرة. السادس اهلاك الحرج والنسل. الآية الخامسة بعد -

00:11:27

مئتين من سورة البقرة السابع المنع من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. الآية الثامنة والاربعين من سورة النمل. الثامن الكفر

والمعاصي الآية الثامنة والعشرين من سورة صاد التاسع الارتداد وقطع الطريق والزنا بعد الاحسان الآية الثانية والاثنين من سورة -

00:11:47

المائدة العاشر ترك نصر المؤمنين الآية الثالثة والسبعين من سورة الانفال. هذه عشرة آآ اطلاقات للفساد في القرآن الكريم. اذا الفساد له صور. هذه العشر صور هي صورها الرئيسة نعم لان الاول لو تلاحظون بالترتيب الذي ذكره الشيخ الكفر والشرك هذا فساد عقدي -

00:12:07

مخالفة شريعة الله هذا فساد ينبع عنه الفسق. الشرك فساد ينبع عنه الاختلاف والتنازع. اكل مال الغير فساد في الاموال. اكل مال اليتامي فساد في الاموال اهلاك الحرج والنسل فساد في الاموال. المنع من اتباع الرسول فساد في الدين. فساد في الدين -

00:12:37

الكفر فساد في الاعتقاد والابداع فساد في الدين والمعاصي فساد في النفس في المجتمع الارتداد وقطع الطريق والزنا بعد الاحسان انواع من الفساد متعلقة بالاعراض. ان المرتد لماذا يقتل حفظا على -

00:13:07

لا عرض وسمعة الاسلام. قاطعواوا الطريق لماذا يقتل؟ حفظا على امن البلد. الزاني بعد الاحسان لماذا يقتل حفظا على اعراض الناس فتأملوا. نعم. قال رحمة الله اعلم ان هذه الامور سبب لخراب العالم سبب للعذاب. اما المنافقون فيسمون هذه الامور اعمال اصلاح. فهذه -

00:13:27

صفة قبيحة سبب لخراب العالم ليس كما يظنه بعض الناس ان سبب لخراب العالم هو التأخر في الدنيا عدم الترقى في امور الدنيا لا سبب لخراب العالم على ترتيب القرآن -

00:13:57

الكفر والشرك. الكفر والشرك والبدع والظلم والفسق. والابداع ويا عالموال بالباطل ظياع الاعراض ونحو ذلك. نعم. ولكن لا يشعرون لفظ لكن الوهمي وهو ان اعمالهم اعمال افساد. فلماذا لا يجتنبونها؟ حاصل الجواب انهم لا ينتظرون ان هذا -

00:14:17

افساد بل في ظنهم هي اعمال صلاح كما تقدم في الآية السابقة. او انهم لا يشعرون بعاقبة اعمال الفساد هذه. وهي يعني الا انهم واذا قيل لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون -

00:14:47

ولكن لا يشعرون هذا السؤال غريب. كيف يفسدون ولا يشعرون؟ هذا شيء عجيب جدا ان الانسان له عقل ولب يصل الى مرحلة يرى معرفة يرى الشرك امرا عاديا. يرى الذنوب والمعاصي حرية -

00:15:05

مثلا يرى الظلم والجبروت قوة يصل الى هذه المرتبة ولذلك هو لا يشعر بذلك يقول المثل قتلوه بدم بارد ايش معنى بدم بارد يعني؟ ما عنده شعور هذا معناه يقتل الالاف بدم بارد ما عنده شعور. هو ما يشعر اصلا. تقول لك هذا فساد يقول لك لا لا. هذا -

00:15:35

ما هو فشل. نعم. السؤال اذا هم لا يشعرون فلا حرج عليهم هم معذورون. الجواب عدم شعور هذا ليس عذرا بل هم تركوا البحث عن الحقيقة وهو فرض عليهم وهم عصاة لاجل ترك البحث عن الحق كما -

00:16:05

كما يستحسن كل مشرك ومبتدع الشرك او البدعة ولا يشعر بقبحه لاجل ترك التحقيق الديني هو فظ عليه. كلمة اذا هم لا يشعرون فلا حرج عليهم وهم معذورون. اضيف كلمة الواو -

00:16:25

نعم طيب في الآية التاسعة من السورة اثبات عدم الشعور فقط للمنافقين. هناك دفع الوهم ولم يكن هناك دفع الوهم لم يكن مقصودا. فهناك لم يذكر لكن وفي هذه الآية دفع الوهم مقصود بذلك -

00:16:45

ذكر هنا لكن يعني الفرق بين لا يشعرون السابقة وبين لا يشعرون هذه اللاحقة ان هناك ليس فيها كلمة لكن الوهم لم يكن مقصودا يعني هم فعلوا لا يشعرون واقع. لكن هنا -

00:17:10

قد يرد سؤال ان هذا المنافق ينتمي الى الاسلام. فلماذا يفسد؟ ويدعى الاصلاح لانه لا يشعر بفساده. وهنا يأتي سؤال الشيخ سأله لكن ترك الجواب عليه. وهو لماذا لا يشعرون -

00:17:30

هذه مسألة مهمة. يعني هم لا يشعرون فلا حرج عليهم لا عليهم حرج. ليش؟ لماذا لم يتحققوا؟ لماذا لم يدققوا؟ لماذا لم ينظروا لم يعرظوا اعمالهم على الكتاب والسنّة اذا ليسوا بمعذورين لكن لماذا لا يشعرون -

00:17:55

هذا السؤال سبق في اول وصف المنافقين. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا ولذلك هو لا يشعر بسبب المرض الموجود في القلب لا يشعر بالمرض. هذا مثال كيف؟ مثاله انسان مسلول نصفي تجي تقرصه ها ما يحس بالالم ولا يشعر بالالم - 00:18:12

ليش؟ للمرض الموجود في قدميه او الشلل الموجود في نصفه. لا يشعر بالالم. فالمنافق يؤلم الناس ولا يتألم ليش؟ لوجود المرض في القلب يذبح الناس وهو يظحك يتلف اموال الناس ويتبختر - 00:18:42

نعم. قال رحمه الله تعالى في تفسير قوله اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. قال في هذه الاية يذكر ثلاث قبائح من قبائح المنافقين - 00:19:09

في هذه الاية ذكر في هذه الاية ذكر ثلاث قبائح من قبائح المنافقين وهي تسفيه الصحابة سفاهة انفسهم الجهل المركب. وهذا ايضا وهذا ايضا عطف على ما قبله مناسبتين الاولى ان ان هذا ايضا سبب للعذاب كما قبله. والثانية ان للتبلیغ جزاءين - 00:19:29

نعم يرحمك الله. ان للتبلیغ جزاءين. هم. او جزئين هو الظاهر ان يقصد ان التبلیغ مركب من امرین. نعم. فجزئین احسن يعني ان للتبلیغ جزئین. الجزء الاول النهي عن المنكر. وهو ذكر بلا تفسدون. والجزء الثاني الامر - 00:19:59

بالمعروف ويذكره بامنوا. وفي هذا الترتيب اشارة الى انه ينبغي نهي المنافقين عن المنكر قبل الامر بالمعروف امنوا كما امن الناس. المراد من الناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كما روى ابن جرير وابن كثير القرطبي - 00:20:29

عن ابن عباس رضي الله عنهم سواء كان الف الناس في العهد وهو الظاهر ام للجنس؟ لان اطلاق الجنس قد يكون على الفرد الكامل ايضا سواء كان ال بدون همزة ال بدون همزة. اول ما التقينا بالشيخ رحمه الله - 00:20:49

في المدينة فكان هناك احد الطلبة ويقال انه درس عند الشيخ. وكان لا يعتبر فهم السلف. يعني يقول انا رجل اتبع الكتاب والسنة ما احتاج الى فهم السلف. فنوى الى علمي هذا فسألت الشيخ سؤالا على وجهه - 00:21:09

اه الافادة وهو جالس يسمع لعله ينتفع فقلت له ياشيخ هل هناك ادلة من الكتاب والسنة صريحة دالة على وجوب اتباع فهم السلف. فاول دليل ذكره الشيخ ذكر هذا الدليل. امنوا - 00:21:36

كما امن الناس. ما هو ايمان على كيفكم. مو ايمان بعقلك. ايمان كما امن الصحابة وهذا تأكيد لما سمعته منه مشافهة. نعم. قال رحمه الله السؤال المنافق المنافق يدعون دعوى الايمان. فلماذا يدعون الى الايمان؟ احسن الله اليك. يعني المنافق يقول انا - 00:21:55

مؤمن طيب لماذا يقال له امنوا مرة ثانية؟ نعم فلماذا يدعون الى الايمان؟ الجواب المقصود في الدعوة الى الايمان هذا كما امن الناس. الله اكبر. اي دعوى الايمان ليست كاملة بل اجعلوا ايمانكم كايمان الصحابة رضي الله عنهم. او - 00:22:26

المراد من التشبيه ان لا تختلطوا بایمانكم الخداع والامراض الروحانية والفسادات. كما ان ايمان الصحابة نزيه من هذه القبائل وهذه الاية دليل واضح على افضلية الصحابة فظيلتهم واصارة الى ان ايمانهم معيار حقاني. والصحابة معيار الحق كما في الاية السابعة والثلاثين بعد المئة من هذه السورة - 00:22:46

وحكم وهي قوله تعالى في مخاطبة اليهود. اليهود ايضا واهل الكتاب عموما يدعون الايمان ولا لا؟ الى الان يقولون هنا مؤمنين حتى ان بعض الجهلة من المسلمين يسمونهم اصحاب الديانات السماوية صح ولا لا؟ طيب هذولا يدعون الايمان ماذا قال الله - 00:23:16

قال الله لهم فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا بمثل ما امنتكم يعني بمثل الصحابة. وهنا تنبئه امنوا كما امن الناس. هل يؤمن هن يمكن سؤال؟ هل يمكن - 00:23:36

ان ايماننا يكون كايمان الصحابة كما وزنا ما يمكن لان الصحابة وحدها كافية في ثقل ايش؟ موازينه. فضلا عن الامور الاخرى طيب اذا ما المقصود به كاف للتشبيه؟ ما المقصود بمثل المقصود الكيفية. احسنت. المقصود الكيفية - 00:23:56

هذا هو المنهج اللي نسميه هنا منهج اهل السنة والجماعة. منهج اتباع الصحابة. اذا كما امن الناس الكيفية التي امن بها الصحابة ايش مصدرهم في الاعتقاد؟ ايش ايمانهم بالله؟ ايش ايمانهم بالرسول؟ ايش ايمانهم باليوم الآخر؟ ايش ايمانهم في الصحابة؟ وهذا هو الايمان - 00:24:25

بمثل ما منتم به بالكيفية التي امن به الصحابة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله حكم المعيارية مبني على مجموع الصحابة

الاجلاء وان لم يكونوا معصومين. وكثير من ايات القرآن الكريم ادلة - 00:24:48

صريحة في مدح الصحابة الاجلاء كالآية المئة من سورة التوبة. والآية الآية المئة وش وجه الشاهد منها في سورة التوبة ها والذين اتبعوهم بحسان. فشرط شرطين الاول اتباعهم والشرط الثاني ان يكون هذا - 00:25:08

بحسان مو اي اتباع بعد طيب كيف نتبعهم بحسان؟ نتبع المنهج الذي ساروا عليه في الاعتقاد في العبادة في الاخلاق في العمل. نعم قال رحمة الله كالآية المئة من سورة التوبة والآيتين الثامنة عشر والتاسعة والعاشرتين - 00:25:28

من سورة الفتح. نعم. والآيتين الثالثة والسبعين من سورة الحجرات والآيتين الثالثة بعد المئة والعشرة بعد المئة من سورة ال عمران والآية الرابعة والسبعين من سورة الانفال والآحاديث في هذا الباب كذلك كثيرة كثيرة - 00:25:52

احسن احسن قوله قالوا انؤمن كما امن السفهاء هذا رد من جانب المنافقين على دعوة الایمان بلهجة سيئة الهمزة للاستفهام الانكاري ومرادهم من السفهاء الصحابة الاجلاء. رواه القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهم. السفهاء - 00:26:12

جمع سفيه مأخذ من السفاهة وهذه المادة جاءت في القرآن احدى عشر مرة وفي الاصل يقال للخفة والحركة ويقال للجهل ايضا والسفهاء خفيف العقل. قال ابن كثير رحمة الله السفهاء الجاهل صاحب رأي ضعيف - 00:26:37

غير عالم بمواضع الضرر والفائدة. وبمعنى قليل العقل في الآية الثانية والثمانين بعد المئتين من هذه السورة. وبمعنى عجيب العلم في الآية الحادية والاربعين بعد المئة من سورة الانعام. وفي الشريعة السفهاء هو الذي لا يعلم الدين كما يعرض عن دين ابراهيم - 00:26:57

عليه السلام كما يعرض عن دين ابراهيم عليه السلام كما في الآية الثالثين بعد المئة من هذه السورة ويعتبر على عمل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كما في الآية الثانية والاربعين بعد المئة من هذه - 00:27:17

ويفترى على الله تعالى آآ في الآية الرابعة من سورة الجن. كم؟ كم يا شيخ؟ حتى السابق كلها نفس الشيء. كلها كما في الآية الرابعة من سورة الجن ويسأل الله تعالى اسئلة غير لائقة كما في الآية الخامسة والخمسين بعد المئة من سورة الاعراف - 00:27:37 هؤلاء كلهم سفهاء. وعند المنافقين المعنى العرفي ان الصحابة خفيف العقل واصحاب خفيف العقل واصحاب الرأي الضعيف. مقصودهم انهم تركوا دين الكبراء. وفي صحبة هذانبيه صلى الله عليه وسلم تركوا البلاد. ويضخرون بالمال والنفس فهم خفيفون العقل. وحكم ليس حكموا على الصحابة بانهم - 00:27:57

خفيف العقل لانهم نظروا الى الدنيا الفانية. فيقولون كيف تركوا بلادهم وهاجروا لاجل النبي صلى الله عليه وسلم. هذا دليل على خفة عقوله. وينظرون على اه الى انفاقهم العظيم. حتى ان احدهم لا يخشى - 00:28:27

فيقولون هذه خفة عقل. وينظرون الى انهم يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة ولا ينظروا الى الاباء والاجداد. فهذا عندهم خفة عقل. وهو عند الله اعظم شيء يدل على التعقل - 00:28:47

نعم قال رحمة الله وحكم مثل هذا الحكم وحكمه؟ ها هو كمان نعم نعم قومه. احسن الله اليك. وحکى بمثل هذا الحكم كفار قوم هور عليه السلام على هود عليه السلام. شيخ كما - 00:29:07

اي كما في الآية يعني مرة كررت مرتين. لا هنا مكتوب كفارة قوم هود كما في الآية السادسة والستين من سورة الاعراف هذا دليل صريح ان توهين الصحابة والطعن فيهم وتنقيضهم - 00:29:27

المنافقين خصلة المنافقين. نعم. السؤال لما قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ فهم صاروا كفارة ظاهرين معلنين. كذلك في المدينة كانت كانت الغلبة للصحابه فكيف كان يمكن للمنافقين ان يقولوا هذه الجملة؟ الجواب هم كانوا يقولون هذا القول فيما بينهم في غياب - 00:29:45

المؤمنين. والله تعالى اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. ثم هم ما كانوا يستطيعون الانكار عنه. نعم الا انهم هم السفهاء. هذا رد من جانب الله تعالى على المنافقين للثأر للصحابه الاجلاء. لذلك فيها توكيدات - 00:30:14

الا انهم تعريف المبتدع والخبر كليهما. الجملة الاسمية والسفاهة كانت موجودة في المنافقين بالمعنى التي مضت من قبل الجهل

قلة العقل الاعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والاعراض عن عن - 00:30:34

دين الحق ولكن لا يعلمون لكن لدفع الوهم وهو انهم اذا كانوا هم سفهاء وبلا علم فلماذا يسفهون الناس الاخرين. لماذا هم يقولون لغيرهم السفهاء؟ حاصل الجواب حاصل الجواب انهم لا يعلمون - 00:30:54

سفهائهم بجهلهم والشخص الجاهل اذا لا يعلم بجهله فيقال اذا لم يعلم اذا لم احسن الله اذا الكلمة له اذا لم يعلم بجهله فيقال احسن الله. اذا لم يعلم بجهله فيقال له الجاهل المركب. ولا يرجى منه قبول - 00:31:14

قولوا الحق يعني جاهل الجهل كما تعلمون ينقسم الى قسمين. قسم يعلم انه جاهل فيسألك فتستطيع ان تعلمه وقسم لا يعلم انه جاهل. يفعل الفعل تقول له هذا غلط يقول لا ما هو غلط. هذا الصح. هذا الجاهل المركب. الجاهل المركب في الحال - 00:31:38
اصعب في الخطاب وفي الاقناع من الجاهل الغير مركب. ومن هنا كان الخطاب مع الجاهل المركب بحاجة الى ماذا؟ بحاجة الى توكيقات. بحاجة الى تعميدات وبحاجة الى ادلة. وبحاجة الى بينة - 00:31:58

اكثر من الجاهل البسيط. نعم. قال رحمة الله سؤال قال مع والفساد لا يشعرون ومع السفهاء لا يعلمون. الجواب الخداع والفساد امران ظاهران. فيناسبهما والسفاهة الجهل امر معنوي فيناسبه العلم. هذا جواب سيد يعني لا يشعرون في مقابل - 00:32:18
امور ظاهرة ولا يعلمون في مقابل امور بحاجة الى التعقل والتفكير والتدبر نعم تفسير قوله جل وعلا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم امنا نحن مستهزئون - 00:32:48

قال رحمة الله في هذه الاية ذكر الله تعالى ذكر الله تعالى صفتين قبيحتين من المنافقين مصاحبة الشياطين والاستهزاء بالمؤمنين. ذكر الله تعالى صفتين مصاحبتان ذكر الله تعالى صفتين قبيحتين من صفات المنافقين مصاحبة الشياطين والاستهزاء بالمؤمنين. وهذا ايضا - 00:33:05

عطف على ما قبله ومن اسباب العذاب. وهذا دليل على ان قولهم انؤمن كما امن السفهاء لم يكن في مواجهة المؤمنين وعلنا لانهم يقولون امامهم امنا. اذا لقوا الذين امنوا اللقاء وجود شخص بلا وعد اي يكون لقاءهم مع المؤمنين فجأة - 00:33:36
قالوا امنا قولهم هذا ليس صدقا من من قلبهم. لذلك ذكرهم من غير توكيده. السؤال قولهم امنا قد مضى ايضا في الاية الثامنة للسورة
فاي حاجة الى تكراره؟ نعم. الجواب ومن الناس من يقول امنا - 00:33:56

وهنا قال واذا يقل الذين امنوا قالوا امنا ما وجد تكرار ايه الجواب هذا ليس تكرارا في تلك الاية كان هذا ليس تكرارا. نعم. في تلك
الاية. اي احست في تلك الاية كان المقصود في تلك الاية كان المقصود - 00:34:16

تعريف حال المنافقين وكان اجمالا. وفي هذه الاية المقصود ذكر اختلاف حالاتهم مع المؤمنين والشياطين المقصود الآخر تفصيل وهو انه ذكر هناك امنا بالله ذكرهن هنا ان قولهم هذا لا يكون في كل وقت بل - 00:34:36
كونوا امام المؤمنين فقط. امامه احست. نعم. وذكر هناك وما هم بمؤمنين ذكر هنا انهم يقولون لزعماء الكفر انا معكم. واذا خلوا في
صلة خلا يستعمل الى والباء كلاهما بمعنى الالقاء - 00:34:56

لكن الباء يكون في وقت يكون لكن الباء يكون في وقت يكون متنبها لمعنى التمسخر. وقد يأتي خلا بمعنى مضى ايضا بل استعملت
هذه المادة في القرآن الكريم اربع وعشرين مرة وفي كل موضع بمعنى مضى مثل قد - 00:35:16

والايات الخالية فهنا بمعنى مضوا فيناسبه حرف اذا وان كان بمعنى الانفراد والخلوة فالى لاجل تظمن مضوا وانصرفوا وقيل بمعنى
مع. فرد خليل وسيبويه هذا القول ذكر هذا التفسير ابن جرير. فمعنى انهم - 00:35:36

اذا انفردوا عن المؤمنين ومضوا الى الشياطين. الى شياطينهم قال ابن كثير رحمة الله المراد منهم الزعماء الكفار من اليهود
والمرشكين والمنافقين. وفي اضافة لفظي هم اشارة الى انه ليس المراد الجنات. وكذلك اشارة الى انهم شركاؤهم في الصفة -
00:35:56

الشيطانية التي هي كفر ونفاق. شياطين جمع شيطان. وهذا جاء في القرآن ثمانا هذا جاء في القرآن سماع ثانيا وثمانين مرة. جاء في
القرآن ثمان وثمانين مرة. نعم. طيب احسن الله اليك. ثمانين - 00:36:16

خلوا كلمة خلوا قد تكون معدة بالله فهنا يتضمن معنى كلمة المضي ومعنى كلمة الانفراد. خلوت الى فلان خلوت الى زيد او تقول خلوت اليك يعني اتيت اليك لانفرد بك. لاحظ فكلمة - 00:36:36

الى متضمن معنى كلمة مظى ومتضمنة معنى كلمة الخلو الانفراد. اما خلوت بي فلا الا معنى الانفراد. وهذا من بلاغات لغة العرب ان المعنى الكلمة الواحدة تتغير بحسب التعدي نعم قال رحمة الله منها الاول انه من مأخذ من بمعنى البعد. فالشيطان ايضا بعيد عن - 00:37:04

الله وقال البقاعي رحمة الله الابعد من محل الخير الشيطان. او مأخذ من شاقة بمعنى بطل. والباطل من صفات الشيطان وقال الراغب في المفردات الشيطان يقال لكل متمرد جنبا كانت او انسانا او حيوانا. جنبا كان - 00:37:34

بدون تأثير. نعم، لذلك استعمل في القرآن بمصادقات مختلفة بمصادقة الف بعد الصاد يعني كلمة الشيطان اختلف في اشتقاده. هل هو من شطن بمعنى البعد ومنه الشاطئ لماذا سمي شاطئ؟ لانه بعيد عن البحر. فهو يسمى شاطئ. وقيل ان بينهما اشتقاد - 00:37:54

اكبر بين الشاطئ والشطنة واما اشتقاد الثاني ان كلمة الشيطان منشاط بمعنى بطل اي ان عمله باطل. فالشيطان عمله باطل عمله هباء. مهما يفعل فانه لا شيء شيخ من بمصادقات او بمصادقات هي مكتوبة بمصادقات - 00:38:32

بمصادقات صح؟ بمصادقات بدون اسد. صحيح. نعم احسن الله اليكم. لذلك استعمل في القرآن بمصادقات مختلفة كابليس في الآية السادسة والثلاثين من هذه السورة. الثاني الجن والانس كلهم كالاهم. كالاهم. في الآية الثانية بعد المئة من السورة والآية - 00:39:02

الثامن والستين بعد المئة منها الثالث حط كما كما في الآية كما نعم حتى اللي قبله بمصادقات مختلفة كابليس كما في الآية نعم. الثالث الجن الشرير مطلقا كما في الآية - 00:39:43

في الخامسة والسبعين بعد المئتين من هذه السورة. الرابع الشرير من الناس مطلقا كما في هذه الآية. يعني كلمة الشيطان الالف واللام قد يكون الاستغرار فيشمل كل الشياطين بانواعهم المختلفة. ابوهم ابليس - 00:40:03

الجنى والانس الشرير منهم. وقد يكون كلمة الشيطان الالف واللام فيه العهد. فيكون المقصود به مثلا اه فيأتيه شيطانه ها فيأتيه الشيطان فيقول اذكر هذا وكذا. الالف هنا فيأتيه الشيطان. الالف واللام ليس للاستغرار. الالف واللام - 00:40:23

وهو شيطان الصلة خنوب الذي يوسم في الصلة. مثلا فيقول الشيطان ادركت مبيت وادركت الطعام. المقصود به الشيطان هنا اصحابه والذين معه الشياطين الذين معه قرينه مثلا آآ الشيطان الذي جاء يغويه مثلا الشيطان اللي حول بيته مثلا اذا لابد ان ننتبه. نعم - 00:40:51

السلام عليكم. شياطينهم وهم علماء اليهود والكافر المنافقين. الخامس الحياة بناء على التفسير كما في الآية الخامسة والستين من سورة الصافات السادس الجاسوس من الناس كما في الآية الخامسة والسبعين بعد المئة من سورة آل عمران. يعني الشياطين مضارف الى شيء - 00:41:21

اخر طيب اذا اضيف الشياطين لشيء اخر فما المقصود بهم؟ المقصود بحسب المضاف الى الضمير شياطين الشياطين اليهود والكافر المنافقين. مثلا فحسب المضاف الى الضمير. نعم. انا المراد من المعيية المصاحبة آآ الاشتراك في الدين وفي المعتقد واكدوا هذا التأكيد بسبب ان زعمائهم كانوا - 00:41:41

فيهم انكم تذهبون الى مجالس المؤمنين. فهم اجابوا جوابا توكيديا اننا في الحقيقة معكم. فائدة قد ورد لفظ ما في القرآن مئة وستين مرة. وهو يدل على المصاحبة والمشاركة باي طريق كان فاستعمله بطرق كثيرة منها - 00:42:11

الاول المصاحبة في المكان والزمان والعمل كما في الآية الثالثة والاربعين من هذه السورة والآية الثانية بعد المئة من سورة النساء. الثانية الاشتراك في العمل كما في الآية الثالثة والاربعين والآية الثالثة والخمسين والآية الثالثة والتسعين بعد المئة من السورة.

الثالث المصاحبة في النزهة والسياحة كما في الآية - 00:42:31

السادسة والستين من سورة يوسف الرابع لاشتراك في الاجر والثواب كما في الاية التاسع والستين من سورة النساء الخامس الاشتراك في المجلس كما في الاية الثامنة والستين من سورة الانعام. السادس الاشتراك في العذاب كما في الاية السابعة والاربعين من سورة الاعراف والایة الخمسين من - 00:42:51

السابع الاشتراك في الالوهية كما في الاية التاسعة عشر من سورة الانعام. الثامن الاشتراك في النجاة من العذاب كما في الاية السادسة والاربعين بعد المئة من النساء التاسع بمعنى المتابعة وهذا ايضا اشتراك في الدين. كما في الاية الثامنة والثمانين بعد المئة كما في الاية الثامنة والثمانين من سورة الاعراف الاية - 00:43:11

التابع والعشرين من سورة الفتح العاشر بمعنى بعوده لكن مع الاتصال كما في الاية الخامسة من سورة الشرح الحادي عشر بمعنى كما في الاية الخامسة والعشرين من سورة الحديد. الثاني عشر بمعنى الملازمة واللزوم كما في الاية التاسعة عشر من سورة يس. الثالثة عشر كصفة الایتام - 00:43:31

طلب العلم والقدرة كما في الاية الرابعة من سورة الحديث. والایة السابعة من سورة المجادلة. الرابعة عشر كصفة الله تعالى بطريقة النصر بطريقة نصرة احسن الله بطريقة النصرة وهي وهي بصير العباد كما في الاية الثالثة والخمسين بعد المئة من سورة البقرة الخامسة - 00:43:51

عشر بمعنى التقوى كما في الاية الرابعة والتسعين بعد المئة من سورة البقرة بمعنى الاحسان كما في الاية الثامنة والعشرين بعد المئة من سورة النحل. وبهذين المعني اعني وبهذين المعنيين اظن انها ناقصة وين هذى؟ وبهذين - 00:44:11 يا ناقصي انا. وبهذين المعنيين كليهما معا بمعنى المصاحبة. لكن للمصاحبة طريقان بتفسير سلف الصالحين فليس هذا تأويلا بطريقة المتأخرین. ما المعنى بل معنى حقيقي وتأويل المتأخرین يكون على ترك المال الحقيقي. يعني هم المتأخرین لو انهم اثبتو المعاية معية الله جل - 00:44:31

كما يليق بحاله ثم اولها بالعلم فهذا لا يسمى تأويل لكن المشكلة انهم يثبتون المعاية بمعنى وحدة الوجود عيادا بالله. او بمعنى الحلول وهذا لم يقل به احد من السلف. نعم. السادسة عشر بخمسة اوصاف اخرى - 00:45:01

كما في الاية الحادية عشر من سورة المائدة. طيب اللي بعد الاذان؟ ولا بتروح طيب خليه يكمل صفة بعدين اذن ما يضر. انما نحن مستهزئون في هذه الجملة توكيدات مع الاستئناف اي جواب لسؤال الشياطين وهو انكم لو كنتم معنا فلماذا - 00:45:21 اذا قلتم امنا حاصل الجواب ان هذا القول في مجالسهم في مجالسهم المؤمنين بطريقة الاستهزاء وبجوابهم هذا يفرح الشياطين كثيرا لانهم في هذا جمعوا الاستهزاء مع المخالفة. انما نحن مستهزئون في حصر المنافقين في الاستهزاء اي لا شائبة لتصديق في قول امنا - 00:45:41

بل هو استهزاء فقط مستهزئون يستهزئون يسخرون من الله تعالى ومن كتاب الله تعالى ومن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابن جرير كما في الاية الخامسة والستين من سورة التوبه ويذكرون وينكرون من الشيء الذي ندعى اليه يدعون - 00:46:01

اليه القرطبي ومادة هزا ذكرت في القرآن الكريم اربع وثلاثين مرة. والهزل في اللغة يقال للخفة للقتل سريعا او للموت سريعا يقال هزا ويأتي بمعنى السخرية ايضا من يسخر من الشخص فيراه خفيفا ومن لا يقبل كلاما يراه خفيفا والفرق بين - 00:46:21 والاستهزاء ان السخرية في الاكثر تستعمل للأشخاص من يرى انسانا اخر ادنى من نفسه او يراه ذليلا وتابعا والاستهزاء عام يشمل الاقوال والاحوال والأشخاص وكذلك المسخرة تكون بين المؤمنين ايضا وانما كانت المعايبة والاستهزاء في الشرع صفة الكافر والمنافق - 00:46:41

احسنت نكتفي بهذا القدر وصلي الله على نبينا محمد - 00:47:01